بيان صحافي لمدير شؤون الأونروا في الضفة الغربية، آدم بولوكوس، يعرب فيه عن قلقه تجاه وضع الأونروا المالي وما يقابله من إجراءات متوقعة من قبل اتحاد العاملين العرب في الوكالة، ستؤثر سلباً على الموظفين في إقليم الضفة الغربية*

٢٠٢٢/١١/٢٤

لقد عقد اتحاد العاملين العرب في الأونروا في الضفة الغربية لقاءاً أمس مع عدد من العاملين في وكالة الغوث، وأثاروا فيه مجموعة من المطالب المتعلقة بالعمل، ومنها بالأخص المطالبة بزيادة في مرتبات العاملين أعلى مما تسمح به سياسة الأونروا الرسمية لدفع الأجور، وأعلى كذلك من أجور العاملين في السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد عقد هذا اللقاء في الوقت الذي علمنا فيه بأن لدى وكالة الغوث فجوة مالية مقدارها ١٦٦ مليون دولار للاستمرار بتقديم الخدمات للاجئي فلسطين حتى نهاية العام.

إزاء كل ذلك، فإني في غاية القلق تجاه وضع الأونروا المالي وما يقابله من إجراءات متوقعة من قبل الاتحاد ستؤثر سلباً، ومن عدة وجوه، على حياة أكثر من ٨٩٠,٠٠٠ من لاجئي فلسطين تقدم لهم الأونروا الخدمات بشكل يومي من خلال طاقمنا المكون من ٣,٧٠٠ موظف وموظفة في إقليم الضفة الغربية.

وفي إطار نزاع العمل الحالي دعا اتحاد العاملين الى إجراءات من شأنها –إذا ما طبقت– التشويش على عملياتنا اليومية، ومنها منع موظفينا الأساسيين من إجراء الزيارات الميدانية الروتينية، وهذا ليس أبدا بالأمر الصائب؛ فمن شأنه أن يؤثر بشكل أساسي على حياة لاجئي فلسطين الذين نحن هنا لخدمتهم.

إن إجراءات الاتحاد المقترحة تعني إغلاق مدارسنا وترك ٤٦,٠٠٠ من طلبتنا خارج الصفوف الدراسية بالتالي، وفي أسوء وقت ممكن إذا ما أخذنا بالاعتبار الزيادة في منسوب التوتر والعنف في الضفة الغربية. عدا عن المزيد من الخسارة في التحصيل العلمي للطلبة تضاف الى ما سبق وخسروه نتيجة للتصعيد الأمني وجائحة كورونا.

كما سيتعرض للخطر وبشكل فوري اللاجئون الفلسطينيون الذين يتلقون خدمات مراكزنا الصحية من أصحاب الأمراض المزمنة والأمراض المهددة للحياة بسبب هذا الاغلاق المحتمل.

هذا ولإجراءات الاتحاد أن تؤدي أيضاً الى تجمع النفايات في شوارع مخيمات اللاجئين التسعة عشر في الضفة الغربية، حيث لا يوجد غير عمال صحة البيئة التابعون للأونروا للقيام بجمع الآلاف من أطنان النفايات، فيما سيواجه اللاجئون القاطنون في المخيمات أخطارا حقيقية لحدوث مكرهة الصحية.

---

* **المصدر:** وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)
https://tinyurl.com/yck3rxey

كما ولهذه الإجراءات أيضا أن تفاقم الوضع الاقتصادي الاجتماعي لفئة من الناس تعاني أصلاً من ازدياد مستوى الفقر والضعف.

وأؤكد هنا بأن سعادة المفوض العام للأونروا قد قضى كل يوم من أيام هذه السنة متحدثا الى الحكومات عن إعجابه بالعمل المميز الذي يقوم به العاملون في وكالة الغوث وأهمية حماية حقوقهم، ومنها مرتباتهم وأمنهم الوظيفي. وهو مستمر ببذل كل جهد ممكن لتأمين الموارد لسد الفجوة المالية لهذه السنة، فهو منخرط بشكل مستمر بالتواصل مع المانحين والبحث عن كل وسيلة لضمان تطبيق ولاية وكالة الغوث.

إن في إقليم الضفة الغربية طاقما يتمتع بمستوى عال من التفاني، ومن خلاله تطبّق الأونروا ولايتها بشكل يومي، وإذ أقدر هذ التفاني، فإني آمل بأن يجد العاملون سبلاً أخرى للتعبير عما يساورهم من قلق، بعيداً عن التشويش على عمل الوكالة وعن إيذاء المنتفعين.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/